موسى في بيروت مجدداً قبل الانتقال لدمشق ويطلب التعاون الكامل لمنع المنطقة من الانفجار

اتهامات متبادلة من قوى 8 و14 آذار بالالتفاف على المبادرة وجنبلاط حمّل رئيس الوزراء الفنلندي طلباً بوقف التدخل السوري

رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة لدى استقباله الامين العام للجامعة العربية عمرو موسى

بيروت ـ «القدس العربي»
ـ من سعد الياس:

عاد الى بيروت الامين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى لمتابعة التحرك الذي يقوم به والمهمة التي كان بدأها من اجل ايجاد حل للازمة اللبنانية القائمة، والتي شدد على انها يجب ان تكون وفق صيغة «لا غالب ولا مغلوب». وجال موسى امس على الرئيسين نبيه بري وفؤاد السنيورة وعرض معهما للاوضاع ولنتائج زيارته الى السعودية قبل أن يتوجه الى دمشق. وتأتي زيارة موسى بعدما رفعت المعارضة اللبنانية من سقف مطالبها وذهبت أبعد من المطالبة بتشكيل حكومة وحدة وطنية الى حد المطالبة بإجراء انتخابات نيابية مبكرة، الامر الذي تمّ اعتباره وكأنه التفاف على مبادرة الجامعة العربية بعد اتهام قوى الاكثرية بالالتفاف ايضاً على هذه المبادرة. وفي المطار تحدث موسى، فقال رداً على سؤال عما اذا كان يحمل معه جديداً «هناك دائماً شيء جديد وامل، والمهم اننا نقوم بمهمة جادة واتصالاتنا واسعة للتأكيد على السير قدماً في المهمة التي نقوم بها. وانا اتطلع الى اللقاءات في اليومين المقبلين لاستئناف مباحثاتنا ومشاوراتنا ولا زلت على رأيي ان هناك أملاً، وان هناك نقاطاً يمكن ان نحدث فيها تقدماً من منطلق شعور الجميع بالخطر على لبنان ومسؤولية الجميع بالحفاظ عليه وبالعمل من منطلق وبهدف وعلى قاعدة «لا غالب ولا مغلوب». سئل: هل من زيارة قريبة لكم الى سورية وايران؟ اجاب: نعم، هناك زيارة الى سورية بعد يومين وهناك اتصالات مع كل دول المنطقة، الدول العربية وايران وغيرها.

واذا كانت هناك حلحلة في المواقف ام ان ما اعلنته المعارضة في لبنان سيتسبب بتوتير الاجواء؟ اجاب موسى «لن يتسبب». ولم يشأ موسى التعليق على نشر موضوع المحكمة الدولية في الجريدة الرسمية وقال «لم آت الى هنا لأتشاور على الميكروفونات وعلى الهواء». سئل: المعارضة رفعت سقف المطالب وهي تريد اجراء انتخابات نيابية مبكرة، ما رأيكم بالامر؟ اجاب: انتم عندكم مقاييس مختلفة من رفع السقف وخفض السقف وغيرها من التعابير، دعونا نعمل خلال محادثاتنا في بيروت. وعن امكان قيامه بوساطة بين دمشق والرياض حول لبنان لفت الى «أن الدول العربية كلها مهتمة بالوضع في لبنان وقلقة من هذا الوضع وبصرف النظر عن منطلقاتهم، وفي الايام القليلة الماضية في الفترة ما بين سفري من هنا وعودتي، كانت هناك اتصالات كثيرة جداً في صدد هذا الموقف. وانا اعتقد اني مطمئن، ولا اقول اعتقد بل اجزم اني مطمئن للدعم العربي الكامل والتفهم العربي الكامل للجهود التي تبذلها جامعة الدول العربية، وانا لدي هذا التأييد الكبير لاننا ننطلق من منطلق عربي ومن منطلق موضوعي ومن منطلق فهم الاوضاع الاستراتيجية في المنطقة وضرورة التعاون الكامل للحفاظ على هذه المنطقة ومنعها من الانفجار». في غضون ذلك، قررت قوى 14 آذار الموافقة على المبادرة التي أطلقها حزب الكتائب بطلب اتهام رئيس الجمهورية بعلة خرق الدستور، لمخالفته أحكام المادة 41 من الدستور التي تنص على وجوب إجراء انتخابات نيابية خلال شهرين بعد شغور مقعد نيابي، إذا كانت المدة المتبقية من ولاية المجلس أكثر من ستة أشهر، وهي الحالة القائمة اليوم في لبنان. وتقرر بعد اجتماع لهيئة المتابع في منزل النائب بطرس حرب امس السير بعريضة الاتهام هذه، وسيتم توقيعها من العدد المطلوب من النواب لتقديمها الى مجلس النواب بغية إطلاق آلية اتهام رئيس الجمهورية بخرق الدستور. ودرست هيئة المتابعة ايضاً موضوع المحكمة ذات الطابع الدولي، وتوافقت على وجوب ممارسة مجلس النواب صلاحياته، وسيطالب نواب قوى الأكثرية رئيس مجلس النواب بممارسة المجلس صلاحياته وأن يدعو رئيس المجلس النيابي ومكتب المجلس الى الاجتماع وفقاً للأصول، وقبل انتهاء العقد العادي لمجلس النواب ودخولنا بعد رأس السنة الجديدة في مرحلة ما يسمى خارج الدورة حيث لا ينعقد المجلس إلا بموجب مرسوم لدورة غير عادية واستثنائية. من جهته، استهجن الرئيس بري اعتبار قوى 14 آذار أن المعارضة أفلست بعد انتقالها من مطلب الحكومة الوطنية الى مطلب الانتخابات المبكرة وقال «ليقدموا لنا دعوى افلاس» وكان بري يتحدث بعد لقائه رئيس الوزراء النروجي نيس شتولتنبرغ حيث عرض معه التطورات وعمل قوات «اليونفيل» في الجنوب التي تشارك فيها النروج منذ قيامها في العام 1978. وقد شملت جولة المسؤول الفنلندي الى رئيس الحكومة فؤاد السنيورة رئيس «اللقاء الديموقراطي» النائب وليد جنبلاط الذي حمّل رئيس الوزراء رسالة الى النظام السوري بوقف تدخله في لبنان ووقف ارسال الاسلحة.

زميل فتّش عن السبق الصحافي وحقيقة «الشاهد الملك» فأودت به مهنة المتاعب الى التوقيف

بيروت ـ «القدس العربي»
ـ من سعد الياس:

أراد الزميل في محطة «نيو تي في» فراس حاطوم إجراء سبق صحافي من خلال إعداد تحقيق مصوّر عن شقة «الشاهد الملك»، في قضية اغتيال الرئيس رفيق الحريري محمد زهير الصديّق، فأودى به تفتيشه عن الخبر الى وقوعه في شباك متاعب المهنة وتالياً السجن. وفي التفاصيل، أن الزميل حاطوم المعروف بتحقيقاته المشوّقة وعمله الناجح فكّر في كشف خفايا «الشاهد الملك»إتصل به الى باريس واتفق معه قبل اكثر من اسبوعين على إجراء مقابلة من العاصمة الفرنسية مباشرة على الهواء، فأتم كل الاستعدادات وحجز للمقابلة عبر الاقمار الصناعية وانتقل الى العاصمة الفرنسية حيث انتظر وصول زهير الصديق الى الاستديو ... ثم انتظر وانتظر ولكن الصديّق لم يأت. وأفيد يومها أن الاستخبارات الفرنسية حالت دون حصول المقابلة.

وكي لا يعود فراس حاطوم وخيبة الامل ترافقه رغب في إكمال مشروعه فعاود الاتصال بالصديّق وطلب منه الاذن بتصوير شقته في منطقة خلدة التي قيل إنه جرى فيها الاعداد لعملية اغتيال الحريري.

وقد سمح الشاهد للزميل بالتصوير في الشقة وعندما ذهب الى خلدة تردّد حارس البناء في السماح له بالدخول ثم كان الأذن. فدخل حاطوم مع المصوّر والتقط صوراً للاشياء والغرف في داخل المبنى والتي اعتبرت من قبل القضاء بمثابة بعثرة في الأدلة وعملاً جزائياً وليس اعلامياً.

فأشار النائب العام التمييزي القاضي سعيد ميرزا لاحالة الجميع الى القضاء المختص وهم حاطوم والمصور عبد العظيم الخياط والمسؤول عن المبنى حيث كانت شقة «الشاهد الملك» نسيم المصري، وحارس البناء خليل العبدالله والسائق محمد بربر.

وذكرت المعلومات القضائية أن لجنة التحقيق الدولية كانت أجرت كشفاً على شقة الصديق في خلدة التي كان يشغلها مع عائلته قبل 14 شباط (فبراير) 2005، وذلك بعدما دلّها على موقعها حيث تم رفع البصمات وإجراء فحص الحمض النووي. لذلك جرى التحفظ على موجوداتها لضرورات التحقيق، وأقفلت ولا تزال منذ تاريخ الكشف الذي حصل قبل أكثر من سنة نظراً الى اهميتها وموقعها وموجوداتها واعتبارها جزءاً من مسرح الجريمة وتحتوي على أدلة تساعد في أعمال التحقيق، ولو كان في مرحلة التحضير والتخطيط والتنفيذ للجريمة، كما صرح الصديق للجنة التحقيق الدولية. ووفقاً لرواية القضاء أنه في تاريخ 2006/12/15، تسلل مراسل محطة تلفزيون «نيو.تي.في» فراس حاطوم الى الشقة الكائنة في الطبقة الرابعة من منور البناء مع المصور عبد العظيم الخياط، واعترفا بأنهما صورا بالفيديو الشقة وموجوداتها وقاما بلمس الموجودات والادلة والعبث بها، والمعتبرة كأدلة والتي جرى التحفظ عليها، واخذا كتباً وشريطي فيديو واوراقاً عليها ارقام هاتفية، ودفترين مدرسيين، وغادرا الشقة تسللاً عبر المنور، وساعدهما في ذلك المسؤول عن البناء نسيم المصري وحارس البناء خليل العبدالله والسائق محمد بربر.

واجري التحقيق الاولي معهم وتم ضبط ما اخذوه واعترفوا بأخذه. وصدر قرار بتوقيفهم بناء على إشارة القاضي ميرزا تمهيداً لإحالتهم على القضاء المختص، باعتبار ان الافعال التي اعترفوا بارتكابها تشكل جرائم جزائية ولا يمكن اعتبارها عملاً إعلامياً. وإثر شيوع الخبر أجرى نقيب محرري الصحافة اللبنانية ملحم كرم اتصالين بوزير الاعلام غازي العريضي ومدعي عام التمييز القاضي سعيد ميرزا وأبدى استغرابه لهذا الاجراء الذي طاول اعلامياً معروفاً بنشاطه ومؤسسة بارزة. وقال:«كنا أعتقدنا ان هذه الاساليب قد توقفت، وان الاستماع الى افادة اي صحافي او اعلامي يجب ان تتم من دون توقيف مسبق، وان يخضع لتحقيق يجريه قاض مدني وليس ضابطاً بثياب مدنية. وهذا أمر يتكرر ويخالف ما كنا قد ناضلنا من اجل تثبيته وهو الانتهاء من موضوع التوقيف الاحتياطي، والحكم على الصحافيين والاعلاميين بالسجن. وان اقتياد الزميل حاطوم بالشكل الذي تم به هو أمر مرفوض وستكون لنا وسائلنا في التعبير عن هذا الرفض. ودعا النقيب كرم الى اطلاق حاطوم فوراً، ورفيقيه المصورين عبد خياط ومحمد بربر. كذلك صدرت مواقف عن تيارات واحزاب موالية لسورية استنكرت عملية الاعتقال التي تعرض لها الصحافي حاطوم واعتبرت أن وراءها خلفية سياسية بحتة للمساس بمسيرة محطة «تلفزيون الجديد» الرائدة في تقديم الحقائق والوقائع دون الانصياع لأمر هذا الفريق او ذاك. واشار بيان لـ«تيار التوحيد» ان محمد زهير الصديق معروف بالكذب والدهاء والخداع، وهو الذي استخدمته وسائل الاعلام الرخيصة لبث الحقد وتضليل الرأي العام خدمة لمصالحها، ولم يتوان عن المس بكرامات رجالات هذا البلد الشرفاء لالقاء التهم الباطلة عليهم».

برامرتس يتحدث عن تقدم في التحقيق بمقتل رفيق الحريري

■ نيويورك (الامم المتحدة) ـ اف ب: تحدث سيرج برامرتس، رئيس لجنة التحقيق الدولية في مقتل رئيس الحكومة اللبنانية السابق رفيق الحريري، الاثنين امام مجلس الامن عن تقدم في التحقيق الذي يجريه مع المنفذين المفترضين لهذه العملية.

واوضح مع ذلك ان اللجنة والسلطات اللبنانية تعتبر ان «الكشف عن المعلومات المتعلقة بالمشتبه بهم والشهود قد (...) تؤثر على التقدم في محكمة مستقبلية».

وفي تقويم لتقريره المرحلي المؤلف من 22 صفحة الذي قدمه الاسبوع الماضي، اشار القاضي البلجيكي الى ان الهدف من اللجنة هو «جمع الادلة التي تكون مقبولة من قبل محكمة دولية مستقبلية».

وكان التقرير المرحلي السادس للجنة التحقيق اشار الى ان سورية تعاونت «عموما بشكل مرض» في التحقيق.

واغتيل رفيق الحريري في عملية تفجير شاحنة صغيرة في بيروت في الرابع عشر من شباط/فبراير 2005 اسفرت ايضا عن سقوط 23 قتيلا.

وكان تقرير مرحلي سابق اعده الالماني ديتليف ميليس اتهم عددا من كبار المسؤولين السوريين بالتورط في عملية الاغتيال. وتنفي دمشق اية علاقة لها في اغتيال رفيق الحريري.

ومن ناحيته، اشار مندوب سورية لدى الامم المتحدة بشار الجعفري الاثنين الى ان تقرير برامرتس «يظهر بوضوح ان تعاون سورية كان مرضيا وجاء في المهل المحددة».

وتعهد الجعفري بان تواصل دمشق التعاون ولكنه حذر من ان «الخطر الأكبر» من التحقيق هو «استغلاله من قبل بعض الاطراف في منطقتنا وخارجها» لاغراض سياسية.

وأوضح برامرتس ان تقريرا لخبراء اجانب اكد النتائج التي توصلت اليها لجنته حول نوع المتفجرات التي استعملت وحول وقوع انفجار واحد في الاعتداء الذي استهدف رفيق الحريري.

واشار ايضا الى «عدد كبير من الروابط» بين مقتل رفيق الحريري وبين ستة من الاعتداءات الـ15 الاخرى التي استهدفت شخصيات او مجموعات مناهضة لسورية في لبنان.

ومن بين هذه الحالات الـ15 مقتل وزير الصناعة اللبناني بيار الجميل في 21 تشرين الثاني/نوفمبر.

السنيورة يبحث قضية مزارع شبعا مع نظيره النروجي

■ بيروت ـ اف ب : اعلن رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة امس الثلاثاء ان النروج يمكن ان تؤدي «دورا اساسيا» في دفع اسرائيل الى الانسحاب من منطقة مزارع شبعا الحدودية، وذلك اثر محادثات مع نظيره النروجي بينس ستولنبرغ. وقال السنيورة «اعتقد ان (النروج) يمكن ان تلعب دورا اساسيا في نقل رسالة حقيقية للاسرائيليين حول اهمية الانسحاب من مزارع شبعا، والقيام بخطوة حقيقية باتجاه عملية السلام الحقيقية التي يمكن ان تمهد لانسحاب اسرائيلي من كل الأراضي المحتلة في مرتفعات الجولان والضفة الشرقية».

من جهته، قال ستولنبرغ الذي وصل في وقت سابق امس الى بيروت انه سيتوجه الاربعاء الى اسرائيل لمناقشة مسألة مزارع شبعا، في اطار الجهود السلمية الهادفة الى «وضع حد للعنف والحرب في الشرق الاوسط».

وتقع مزارع شبعا البالغة مساحتها 25 كلم مربع في المثلث الحدودي بين اسرائيل وسوريه ولبنان وقد احتلتها اسرائيل عام 1967 لدى احتلالها هضبة الجولان السورية فيما يطالب بها لبنان مؤكدا انها جزء من اراضيه.

واعلن ستولنبرغ ايضا ان بلاده ستفتح قريبا سفارة لها في بيروت، علما ان السفارة النروجية الحالية التي يعتمدها لبنان موجودة في دمشق.وكانت النروج التزمت بتقديم مساعدة الى لبنان قيمتها 30 مليون دولارفي اطار اعادة بناء هذا البلد اثر النزاع العسكري بين حزب الله الشيعي واسرائيل في الصيف الفائت.

وتشارك اوسلو ايضا في قوة الامم المتحدة البحرية المكلفة منع نقل السلاح الى حزب الله تنفيذا للقرار الدولي 1701.

وزير الداخلية الاسرائيلي: هضبة الجولان جزء لا يتجزأ من اسرائيل ولن ننسحب منها

الناصرة ـ «القدس العربي»
ـ من زهير اندراوس:

في الوقت الذي يقوم فيه النظام الحاكم في دمشق بتوجيه رسائل سلامية الى الدولة العبرية للشروع في المفاوضات على المسار السوري، اختار اركان الحكومة الاسرائيلية الرد على الافكار والمقترحات السورية بطريقة التفافية تؤكد للقاصي والداني ان وجهة اسرائيل ما زالت بعيدة عن السلام، وانها تحاول عن طريق البناء والاستيطان فرض وقائع جديدة على الارض لزيادة العقبات في الطريق الى السلام بين البلدين. وفي هذا السياق كشف النقاب امس الثلاثاء في تل ابيب عن ان وزارة الداخلية الاسرائيلية تعكف في هذه الايام على اعداد مخطط استيطاني في هضبة الجولان العربية السورية المحتلة، وتحديدا على الحدود الاسرائيلية السورية المؤقتة بالقرب من مدينة القنيطرة السورية.

ووفق اقوال وزير الداخلية روني بار اون، من صقور حزب كاديما الحاكم لصحيفة «هارتس» الاسرائيلية فان السوريين يقومون في هذه الايام بعملية بناء واسعة في القنيطرة السورية، الامر الذي يحتم على حكومة اسرائيل الاسراع في البناء من الجهة التي تقع تحت السيطرة الاسرائيلية، على حد تعبيره.وحسب منطق الوزير الاسرائيلي فان النظام الحاكم في دمشق امتنع في السنوات الماضية من البناء في القنيطرة السورية، ولكنه في السنة الاخيرة باشر بعمليات بناء واسعة النطاق، الامر الذي يقطع الشك باليقين، برأي الوزير، ان السوريين ينظرون الى القنيطرة كنقطة الحدود الثابتة بين اسرائيل وسورية.

وتابعت صحيفة «هارتس» قائلة ان الوزير بار اون اصدر اومره الى لجان التخطيط والبناء في وزارته بالاسراع في المصادقة على المشروع الاستيطاني الاسرائيلي الكبير في المنطقة، ليكون الرد الاسرائيلي على ازدياد وتيرة البناء من الطرف السوري.

واردفت «هارتس» قائلة ان الوزير بار اون قام في الاسبوع الماضي بجولة الى هضبة الجولان المحتلة والتقى عددا من رؤساء المستعمرات اليهودية في المنطقة واستمع منهم الى شرح واف عن المخططات التي يعدونها لتكثيف الاستيطان الصهيوني في الهضبة المحتلة. وقال له خلال الجولة رئيس بلدية مستوطنة كاتسرين سامي بار ليف، ان السوريين يقومون بتوطين المباني الجديدة التي يقيمونها، وانهم يوزعون على طالبي السكن هناك محفزات مالية للقدوم والسكن في القنيطرة، على حد قوله.

واشارت الصحيفة الى انه في خضم النقاش الدائر اليوم في الدولة العبرية حول قبول او رفض المبادرات السورية لاحياء المفاوضات مع الدولة العبرية اتخذ الوزير بار اون موقفا معارضا للبدء في المفاوضات مع دمشق، ونقلت عنه الصحيفة قوله انه من غير المعقول ان تقوم اسرائيل بتقوية الرئيس السوري الدكتور بشار الاسد، في هذه الايام بالذات خصوصا وان الولايات المتحدة الامريكية والمجتمع الدولي يعتبران سورية بانها دولة تابعة لمحور الشر.

واضاف الوزير الاسرائيلي قائلا ان الحديث عن التنازل عن هضبة الجولان لصالح سورية، هو حديث غير واقعي ولا يمت بصلة لا من قريب ولا من بعيد الى السياسة الرسمية الاسرائيلية، ولفت الى ان سياسة حكومة اولمرت تعتبر الجولان جزءا لا يتجزأ من الدولة العبرية، وبالتالي فان الحكومة ملزمة بتطوير المنطقة ودعم المخططات الاستيطانية فيها، وعليها ايضا زيادة وتيرة البناء والعمل على استجلاب اليهود للسكن في الجولان المحتل، على حد قوله.

وفي معرض رده على سؤال الصحيفة الاسرائيلية قال الوزير بار اون ان خطط البناء والاستيطان التي يعكف على اخراجها الى حيز التنفيذ لا تعتبر تحديا اسرائيليا لسورية، بل ان ذلك هو بمثابة مؤشر بان الدولة العبرية توافق على ان تكون مدينة القنيطرة نقطة الحدود النهائية بين الدولتين.

واضاف ان على السوريين ان يدركوا الحقيقة الدامغة على حد قوله بان هضبة الجولان كانت وما زالت وستبقى جزءا لا يتجزأ من اسرائيل، وان الحديث عن التنازل عنها هو في غير مكانه.

واكد الوزير الاسرائيلي في سياق حديثه انه وفق المعلومات التي بحوزته فان سورية لن تشن حربا على اسرائيل في الصيف القادم، كما اشارت بعض وسائل الاعلام الاسرائيلية والعالمية مؤخرا.

الرئيس السوري يرى ان محاولات عزل دمشق تعطل التسوية في الشرق الأوسط

بوتين يستقبل الاسد ويشيد بـ«الدور المهم» الذي تضطلع به سورية في الشرق الاوسط

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مستقبلا الرئيس السوري بشار الاسد في موسكو امس

■ موسكو ـ اف ب: أعلن الرئيس السوري بشار الأسد في ختام محادثاته مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين في موسكو امس الثلاثاء أن محاولات عزل دمشق تعطل عملية التسوية في الشرق الأوسط،ونفى احتمال وصول أسلحة روسية الى حزب الله اللبناني.

كما أعرب الأسد عن استعداد سورية لإجراء حوار حول الوضع في العراق مع جميع الأطراف المعنية،على أساس التكافؤ.

وذكرت وكالة أنباء نوفوستي ان الأسد أشار في مؤتمر صحافي عقده في موسكو في ختام مباحثاته مع بوتين الى أن البلدان التي حاولت عزل سورية تلعب دورا يتناقص باستمرار في عملية التسوية في الشرق الأوسط.

ونفى الأسد احتمال وصول أسلحة روسية الى حزب الله. وقال إن من يقوم بنشر مثل هذه المعلومات بالاستناد الى «معطيات استخباراتية مستلمة من أقمار صناعية»، يجب عليهم أن يقدموا أدلة حقيقية.

وشدد ردا على سؤال حول رد فعل الجانب السوري على تقرير لجنة «بيكر ـ هاملتون» على أن سورية ترغب بإجراء حوار حول العراق، ولكنها لا تريد تلقي إرشادات من أحد.

وقال الأسد ان التسوية في العراق تعتبر شأنا عراقيا داخليا.وأكد على ضرورة إجراء حوار بين القوى العراقية من دون تدخل من الخارج، وفي ظل دعم من القوى الإقليمية والعالمية البارزة من أجل تطبيع الوضع في هذا البلد.

وأضاف أن تل أبيب لا ترغب بإجراء مفاوضات مع دمشق.وأكد على عدم توفر الظروف المناسبة للاتفاق على سلام مع إسرائيل.

وأشار الى وجود فرق بين الرغبة في تحقيق السلام والقدرة على تحقيق ذلك. وقال ان الموقف السوري من المفاوضات مع إسرائيل لم يتغير منذ العام 1974. وأضاف إن سورية ترغب بإجراء مفاوضات مع إسرائيل،ولكن الأخيرة لا ترغب بذلك.

واشترط الأسد لبدء هذه المفاوضات وجود راع للتسوية السلمية في الشرق الأوسط يملك فكرة للتسوية ورغبة بتنفيذ تلك الفكرة.

وقال ان مواقف الطرفين كانت متطابقة إزاء تسوية النزاع الفلسطيني الإسرائيلي.

وأضاف أن الجانبين السوري والروسي متفقان على الشيء الرئيسي،وهو إمكانية التوصل الى السلام بعد تحقيق الوحدة الوطنية بين الفلسطينيين.

وقال الأسد ان سورية ترغب في رؤية روسيا كراع فاعل لعملية التسوية في الشرق الأوسط. وأضاف «تستطيع روسيا أن تلعب دور الراعي هذا بفعالية».

ويذكر أن اللجنة الرباعية للتسوية في الشرق الأوسط تضم روسيا والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وهيئة الأمم المتحدة.

من جهة أخرى قال الأسد انه بحث مع بوتين مسائل التعاون العسكري التقني بين البلدين،مؤكدا أن اللقاء تركز على المسائل السياسية.

وأشار الى إنه بحث مع بوتين جميع المواضيع التي تهم الطرفين بشكل عام ،ولكنه لم يتطرق الى التفاصيل.

وأضاف أن تفاصيل التعاون السوري الروسي ،بما في ذلك ما يتعلق بالمجال التقني العسكري ستناقش في لقاءات المختصين والخبراء التي ستعقب المباحثات على أعلى المستويات.

وكان بوتين أعلن في وقت سابق أن العلاقات بين روسيا وسورية نشطت منذ الزيارة السابقة للأسد، مؤكداً على أن دمشق تلعب دوراً هاماً في المنطقة.

وأضاف «نشعر بارتياح لأن جميع الاتفاقات التي تم التوصل إليها أثناء تلك الزيارة تنفذ».

وأشار الى أنها توفر لديه فرصة لمناقشة شؤون الوضع في الشرق الأوسط مع رئيس الوزراء الإسرائيلي أيهود أولمرت، ورئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة، وغيرهما من الزعماء سواء من بلدان منطقة الشرق الأوسط أو خارجها.

وقال بوتين إنه مهتم بمعرفة رأي الرئيس السوري في تطورات الوضع في المنطقة، خاصة على خلفية الأحداث المأسوية التي تشهدها الأراضي الفلسطينية.

من جانبه، أشار الأسد الى وجود الكثير من مسائل التعاون في الاقتصاد والسياسة وغيرهما من المجالات.

وقال ان أحد أهداف زيارته الى موسكو يتمثل في توسيع التعاون في مختلف المجالات نظراً الى الدور المتنامي لروسيا في العالم.

وقال «نحن نساهم في استقرار الوضع في المنطقة،وسنحث الآخرين على العمل في هذا الاتجاه».

وكان بوتين قد صرّح في بداية مباحثاته مع الأسد الذي يقوم بزيارة رسمية الى روسيا هي الأولى له منذ كانون الثاني (يناير) 2005 أن موسكو قلقة من تطورات الوضع في منطقة الشرق الأوسط وإن المجتمع الدولي ملزم ببذل الجهود لتغيير الوضع في العراق نحو الأفضل.

وقال بوتين «للأسف الشديد، يبقى الوضع في المنطقة متوتراً جداً،ونراه يتطور من نزاع الى آخر. ولا يمكن ألا يثير مثل هذا الوضع قلقنا».

وأكد أن روسيا ستستمر في مشاركتها الفعالة في الجهود الرامية لتحقيق التسوية السلمية في الشرق الأوسط.

وأضاف «إن الوضع في العراق لا يتحسن. يجب علينا أن نعمل كل شيء، بغض النظر عن المواقف، من أجل تغيير الوضع نحو الأفضل في هذا البلد».

الى ذلك ذكرت صحيفة «كومرسانت» امس الثلاثاء ان روسيا ستحاول خلال الزيارة التي يقوم بها الرئيس السوري بشار الاسد لموسكو التوصل الى صفقة بين لبنان وسورية تمتنع بموجبها دمشق خصوصا عن محاولة اسقاط الحكومة اللبنانية الحالية.

واوضحت الصحيفة من جهة اخرى ان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي يلتقي الرئيس السوري الثلاثاء سيسعى الى الحصول على دعم الاسد لعقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط في موسكو يجمع «الاطراف المتخاصمة لبنان وسورية وايران ربما، والسلطة الفلسطينية واسرائيل».

وقالت الصحيفة ان موسكو تسعى الى التوصل الى صفقة يمتنع بموجبها لبنان عن اتهام سورية بالضلوع باغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري العام 2005 في مقابل امتناع سورية عن محاولة اسقاط الحكومة اللبنانية الحالية.

واضافت كومرسانت ان «دمشق بحاجة ماسة الى دعم موسكو في قضية انشاء محكمة دولية في قضية اغتيال رئيس الوزراء السابق الحريري. وموسكو تتوقع من سورية دعما لمبادراتها الاخيرة الهادفة الى رفع مستوى دور روسيا» في الشرق الاوسط.

واشارت الصحيفة الى ان زيارة الاسد اتت بعد ايام قليلة على زيارة رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة لموسكو.

وذكرت الصحيفة ان سورية تسعى الى شراء طائرات مقاتلة من نوع «ميغ ـ 29 اس ام تي» من روسيا وربما غواصات «امور ـ 1650» وطائرات «ياك ـ 130» وانظمة دفاع جوي «بانتسير ـ سي1». كذلك قد يتم التطرق الى توسيع قاعدة تموين في مرفأ طرطوس السوري الذي تستخدمه البحرية الروسية لتحويلها الى قاعدة بحرية فعلية.

وقد وصل الاسد مساء الاثنين الى موسكو اتيا من ابو ظبي، في زيارة عمل تستمر يومين يلتقي خلالها خصوصا نظيره الروسي.